

821- تفسير ابن أبي زميين، سورة النجم كاملة، ٦٤٤١/٤

يوسف الشبل

الحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم - 00:00:00

يوم الخميس الموافق للرابع من شهر جمادى الآخرة من عام ستة واربعين واربع مئة والـف للهجرة درس في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زميين رحمه الله تعالى السورة سورة - 00:00:20 النجم سورة النجم من سور المكية بل هي من اوائل ما نزل بمكة وايضا ذكرها انها هي اول سورة نزلت فيها سجدة. وسجد النبي صلى الله عليه فيها وسدد المشركون معه. وهي تتحدث عن طريق العلم. وان طريق العلم - 00:00:40 هو الوحي الوحي من السماء هو طريق العلم. وكما ان النجم تضيء على الارض بنورها فكذلك الوحي يضيء على الارض بنوره والعلماء كالنجوم العلماء كالنجوم ولذلك السورة تحدثت عن طريق العلم مثل ما ذكرنا وعن وعن وناقشت عقائد المشركين والرد عليهم وتهديدهم - 00:01:10

وبيان ايضا اهلاك الامم الماضية التي اهلكها الله سبحانه وتعالى وقصة المعراج عروج النبي صلى الله عروض النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وما رأى من الآيات العظيمة كل هذا تتحدث عنه السورة في تقليل - 00:01:40 عقيدة الايمان بالقرآن والايمان بالوحي. وان مصدر العلم هو الوحي من السماع. طيب نبدأ على في هذه السورة تفضل اقرأ باسم الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى تشبه سورة والنجم - 00:02:00

هي مكية كلها علو النجم الى هواء. تفسير ابن عباس انه قال يقول والوحي اذا نزل في تفسير الحسن يعني الكواكب والنجم عنده جماعة النجوم به. ما ضل صاحبكم وما غوى يعني محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:02:30 اقوله للمشركين وما ينطق عن الهوى ان هو ان القرآن الذي ينطق به محمد الا وحي يوحى. قال محمد ان بمعنى ما اي ما هو الا وحي يوحى. علمه علم محمدا شديد القوى. يعني جبريل شديد - 00:02:50

ومن شدة الخلق ايضا فاستوى جبريل عند محمد اي رأه بسوره وكان محمدا يرى جبريل اذ قال محمد للرجلين في غير صورته وهو بالافق الاعلى وجبريل بالافق الاعلى وهو المشرق ثم دنا فتدلى جبريل بالوحي - 00:03:10 الى محمد فكان اليه قاب قوسين اي قدر ذراع او ادنى بل ادنى. قال محمد قيلين قوسين الذراع فاوحى الى عبده فالى عبد الله ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. وهي تقرأ - 00:03:30

وجهي بالتشقيق والتخفيف. من قرأ بالتشقيق يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأى. اي في ملکوت الله وياته يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأى. اي قد صدق الرؤية فاثبتها. افتمارونه؟ يقول للمشركين - 00:03:50

الмарونة محمدا على ما يرى. ولقد رأه نزلة اخرى. يعني مرة اخرى رأى جبريل فيري جبريل في مرتين عند سدرة المنتهى. قال ابن عباس سألت كعبا عن سدرة المنتهى فقال انتهى الي اليها بارواح المؤمنين - 00:04:10 فاذا قبض المؤمن تبعه مقرب اهل السماوات حتى انتهى به الى السدرة ثم تصنف الملائكة المقربون فيصلون عليه كما تصلون على موتاكم انتم ها هنا. فذلك قوله سدرة المنتهى وعن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذكروا في حديث ليلة اسري به ثم رفع لنا سدرة المتنهى فاذا - 00:04:30

ومثل اذان فيلية. واذا نفخها مثل طلال هجر. اذا اربعت انهار يخرجون من اصلها نهران باطلان ونهران قلت يا جبريل ما هذه الانهار؟
قال اما الباطنان فهران في الجنة. واما الظاهران فالنيل والفرات - 00:05:00

قوله عند جريمة المأوى او الجنة عندها السدرة والمأوى مأوى المؤمنين. اذا يخشى السدرة ما يخشى في تفسير بعضهم قال غشى
فراش من ذهب ما زاغ البصر فلم يثبت ما رأى وما طغى - 00:05:20

ما قال لم يرى. لقد رأى من ايات ربه الكبri يعني ما قص ما رأى. ثم قال للمشركين افرأيتم الله تولوا الثالثة الاخرى بعد اثنتين الا
كانت لتفق العزة لقريش ومنات لبني هلال. الكم الذكر - 00:05:40

وله الانثى على الاستفهام. وذلك انهم جعلوا الملائكة بنات الله عز وجل وجعلوا لنفسهم الغلمان. وقالوا ان الله صاحب بنات هذه
الاصنام فجعلوهن اناثا. قال الله الكم الذكر وله الانثى؟ اي ليس ذلك كذلك. تلك اذا - 00:06:00

جائزة ان جعلوا لله البنات و لهم الغلمان. هذا تفسير الحسن. قال محمد يقال واستر في الحكم يرثى وغازه يغيذه اذا نقصه حقه.
وانشد بعض اذ يجعلون الرأس كالذلل فكسرت الضاد للباء وليس للنعت وليس للنعت فعل - 00:06:20

ما انزل الله بها من سلطان من حجة بانها ان يتبعون يعني المشركين الا الظن. اي ذلك منهم ظن ومات هو الانفس. ولقد جاءهم من
ربهم الهدى الى القرآن. قال الكلبي كان - 00:06:50

صلى الله عليه وسلم يصلى عند البيت والمشركون جلوسا فقر والنجم اذا هوى فحدها نفسه حتى اذا بلغ افرأيتم اللات والعز ومن
القى الشيطان على لسانها من العلا عن الملائكة. وان شفاعتها ترتفع اي هي مرتضى. فلما انصرف - 00:07:10

النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال المشركون قد ذكر محمد الہتنا بخير. وقال النبي والله ما كذلك نزلت علي. فنزل هكذا علمته
وما جئت بها هكذا. فانزل الله ما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي - 00:07:30

انا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية. وقد مضى تفسير هذا قوله ام الانسان ما تمنى؟ وذلك لفرح المسلمين بما قضى الشيطان
وعلى نساء النبي بذكر الہتهم قوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا لا تنفع شفاعتهم - 00:07:50

المشركين شيئا انما يشفعون للمؤمنين ولا ولا يشفعون. وان من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسون
الملائكة تسمية الانثى. ما لهم وما لهم به من علم. لانهم اناث ولا - 00:08:10

بنات الله. ان يتبعون الا الظن. اي ان ذلك منهم ظن. فاعرض عن من تولى عن ذكر الله. هذا منسوخ نسخه القتال مبلغهم من العلم. اي
ان وقوله تعالى يجزي الذين اساعوا اي اشروا بما - 00:08:30

ويجزي الذين احسنوا امنوا بالحسنى يعني الجنة. قال عز ذكره الذين يجتنبون كبائر والفواحش الا اللما بتفسير الحسن الا اللمة يلم
بها من الذنوب. قال محمد المعنى ان الله عز وجل - 00:08:50

المغفرة من اجتنب الكبائر واعد المغفرة ايضا من الم بشيء منها ثم تابوا من ذلك واستغفر الله والامام في اللغة معناه الا الشيء ولا
يلزمه. وهذا معنى ما ذهب اليه الحسن قوله واعلم بكم اذا انشاكم. يعني خلقكم من الارض. يعني خلق والاجنة - 00:09:10

من باب الجلي في بطن امه. فلا تزكوا انفسكم عن يحيى عن ابن لهيعة. عن الحارث ابن يزيد عن ثابت ابن حارث الانصاري انه قال
كانت تقول اذا هلك صبيا صديق هذا صديق. ويبلغ ذلك رسول الله قوم نسمة خلقها الله - 00:09:30

في بطن امها الا انه شقي او سعيد. فانزل الله عند ذلك هذه الاية هو اعلم بكم اذا انشاكم من الارض الى اخرها. لحديث يحيى ابن
محمد طيب بارك الله فيك. بارك الله فيك. يعني الصورة مثل ما يعني استمعنا لها واستمعنا لتفسيرها. هي - 00:09:50

على قضية الوحي ومصدر العلم ومصدر القرآن ومصدر الشريعة والرد على اولئك المشركين في عقائدهم في كفرهم في شركهم بالله
في عبادتهم ابطال هذه الاصنام وان مصدرهم الشرك والظن والحزن وليس لهم - 00:10:10

علم يعتمدون عليه وكذلك عقيدة في الملائكة. طيب. يقول المؤلف هنا في قوله تعالى في اول السورة قال والنجم اذا هوى يقول
تفسير ابن عباس قال يقول والوحي اذا نزل وفي تفسير الحسن يعني الكواكب اذا انتشرت - 00:10:30

والنجم عنده اي عند الحسن. جماعة النجوم اقسم به. طيب عندنا الان كلمة النجم المتبادل النجم هو النجم. النجم اذا والنجم اذا هوى. والمقصود بالايه ؟ الكواكب. وكما قال الحسن - 00:11:00

هو جنس ليس نجم معين لان بعض المفسرين قصد به اه نجم الشعراء او نجم معين هو جنس النجم اذا هوى اذا سقط وغاب. اذا غاب الى ان هناك نجوم سيارة ونجوم ثابتة. فالنجم اذا غاب - 00:11:20

هذا اقسم الله به. قول ابن عباس انه الوحي قد يكون يفهم ان النجوم بالمعنى اللغوي لان النجم هو القسط من الشيء. يقول الانجم والنجوم هي الاقساط. لان الوحي ينزل يعني - 00:11:40

شيئاً فشيئاً ينزل شيئاً فشيئاً. المقصود بالنجوم هي الاقساط. وهي المراحل لذلك عند في سورة اه الواقعه سياتينا فلا اقسم بموضع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن فقالوا النجوم والقرآن هذا المراد بها نجوم اي مواضع النجوم او نزول القرآن يعني - 00:12:00

خمسة خمساً او يعني شيئاً فشيئاً. يعني هذا له وجه لكن المتبادل انها هي النجوم اقسم الله بهذا النجم على اي شيء على ان محمدا لم يضل ولم يغوي. الضلال ضد الهدى. والغواية ضد - 00:12:30

وهو مهتد رشيد. لا كما تزعمون انه في ضلال وغواية. وقول ارجبكم انكم تعرفون اقامة الحجة عليه. انه انه صاحب لكم تعرفون معرفة تامة. يقول وما يعني ليس هو في ضلال ولا في غواية بل هو في هداية ورشد ولا يتكلم من نفسه وانما الذي يأتي به هو قرآن - 00:12:50

ووحي من الله سبحانه وتعالى. بل ان بل ان سنته وحي من الله. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. محمد صلى الله عليه وسلم لا يتكلم من نفسه. فان قرأ عليكم القرآن فهو حي. وان حدثكم بحاديشه فهي وحي. الا واني اوتنيت القرآن - 00:13:20 ولذلك اثبت الله قال ان هو الا وحي يوحى اثبتته بصيغة الحصر اي لا ليس هو الا وحي ليس هناك انه وحي ولذلك قال هنا قال ان بمعنى ما اي نافية اي ما هو الا وحي - 00:13:40

ما الذي تسمعونه هو حي ؟ ثم بين لهم قال كيف وصل اليه الوحي ؟ باي طريق ؟ قال علمه جبريل علم ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو ان نزل عليه وعلمه. شديد القوى اي انه شديد الخلق. وقوى في خلقته - 00:14:00

الخلقة وذو مرة قال من شدة الخلق او في جمالها في جماله وحسن وبهائه فاستوى جبريل عند محمد اي رأه في صورته التي خلق عليها. كما ذكر مؤلفنا والنبي صلى الله عليه وسلم كما هو متقرر رأى - 00:14:20

جبريل في صورته مرتين. مرة عندما في في الافق في المشرق عندما نزل من من غار حراء متوجها الى اماكن ناداه جبريل قال يا محمد انك رسول الله يا محمد فالتفت ولم يراه فرفع رأسه فاذا هو جالس على كرسي - 00:14:40 قد شد الافق وهذه الرؤية الاولى اما الرؤية الثانية فهي رأهم في او الصورة التي خلق عليها في ليلة الاسراء والمعراج يقول هنا وهو في الافق الاعلى اي جبريل قد سد المشرق او سد الافق - 00:15:00

في جهة المشرق قال ثم دنا فتدلى جبريل عليه السلام دنى من محمد فقرب من فتدلى لان السياق الان في جبريل فهو جبريل يعني لو تلاحظ او قال وهو في الافق - 00:15:20

وقوله ذو مرة كله جبريل. ثم دناه جبريل فتدلى. قال فكان قاب ذو القوسين قال قدر ذراعين او قدر قوس الذراع الواحد بقدر القوس والقوس معروف. واذا كان قوسين يعني ذراعين - 00:15:40

يعني مسافة قصيرة تقارب المتر. او ادنى من ذلك او اقرب من ذلك. طيب هنا الان عندنا اشكال ثم دنا فتدلى ان رأيت النظر الى السياق في سابقه جبريل وان نظرت الى لاحقه قلت الذي دلاه هو الله. لان لان السباق حديث عن جبريل - 00:16:00

والسياق حديث عن الله لان لما قال دنا فاوحي الى عده من هو الذي اوحي ؟ هو الله. ومحمد عبد الله. ليس جبريل لحاق الاية هنا وسياقه هنا ولكن جمهور العلماء يعني بعض العلماء قال - 00:16:30

الذي تدلى هو الله. دنا الذي دنا هو الله. فتدلى هو الله. وفي هذا الاسبوع وفي هذا اثبات الدنو لله سبحانه وتعالى. والدنو في احاديث

آخرى فانه يدنو من عباده عشية عرفة لقضية الدنو ثابتة لكن هنا استبط بعضهم - 00:16:50
او او اخذ بعضهم هذا الحكم او هذا الشيب بان بان الذي دل هو الله وفيه صفة الدنو. وبعضهم يقول لا هو سياق اه جبريل عليه السلام. ولكن الذي يترجح والله اعلم انه في سياق جبريل. لان - 00:17:10

لانه دنا جبريل من محمد فتدلى وقرب منه وهو في ليلة المراج او ليلة يسرى المراج فاوحى الله اه الى عبده او حى الله اما انه او حى الى جبريل فجبريل بلغه محمد او ان الله كلم محمد - 00:17:30

مبشرة وهذا ثابت ايضا كلامه للنبي صلى الله عليه وسلم في فرضية الصلاة هذا ثابت انه ايضا آآ كلمه الله ومن المعلوم جميعا عندنا ان ان الله كلم ثلاثة من الانبياء. كلم ادم وكلم نبينا محمد ليلة الاسراء والمعراج. وفرض - 00:17:50

الصلاه وكلم موسى والكليم موسى لانه كلمه الله وتميز بهذا يقول ما كذب الفؤاد ما رأى. هذا ليلة لما اخبرهم بما رأى في تلك الليلة قال الله عز وجل ما كذب لما كذبوا قال ما كذب - 00:18:20

فؤاد وما رأى. الفؤاد قلب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هو رأى بعينيه وقلبه ايضا حاضر. فاجتمع القلب مع البصر قال يقول قرأت ما كذب الفؤاد وقرأت ما كذب. ما كذب الفؤاد او ما كذب - 00:18:40

يقول من قرأها بالتشقيل يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأى يعني القلب ما كذب الذي رأاه البصر. يعني القلب وافق على البصر. ما كذبه وقراءة التخفيف ما كذب يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأى اي قد صدق. فعندنا كذب وكذب. كذب هذا فعل لازم - 00:19:00

كذب فلان لازم. واذا قلت كذب هذا فعل متعة كذب الشيء. يقول فلان كذب الرواية فهذا متعدى وهذا لازم. قوله هنا ما كذب الفؤاد بالتحفيض اي صدقة في رؤبته ما كذب - 00:19:30

ثم خاطب اهل مكة قال افتمارونه؟ يعني تشككونه؟ يجعلونه يشك في هذا الشيء وهو قدر رأه حقيقة وتجادلونه مجادلة لان اما يكون من المرية وهي الجدار تمارونه كما قال تعالى قال فلا فلا تمال فيهما آآ ولا تستفتي فيهم - 00:19:50

منهم احد فلا تباليهم الا مراءا ظاهرا. من المرية او من المراء وهو الشرك يقول ولقد رأه نزلة اخرى. مثل ما رأه وهو في الارض رأه في السماء. رأى جبريل في صورته مرتبين - 00:20:20

قال عند سدرة المنتهى ذكر هنا قال انه نقل عن كعب وکعب هذا اذا قيل كعب كعب الاخبار وهو من اقطار الروايات الاسرائيلية لانه هو يهودي اسلم. اسلم هو - 00:20:40

واصبح تابعيا لانه شهد الصحابة. اسلم في زمن عمر. يقول ان ابن عباس سأله عن هذه عن تنتهي بها ارواح المؤمنين. هذه رواية اسرائيلية الله اعلم بصحتها و السدس المنتهى انما سميت منتهی كما ذكر السعدي وغيره. هي قال هي شجرة عظيمة. فوق السماء السابعة. سميت بذلك - 00:21:00

لانه ينتهي اليها ما يعرج من الارض. يعني سواء ارواح او غيرها ما يعرف جمال الارض ويصعد تصعد به الملائكة تنتهي عند سدرة المنتهى. وينزل اليها ايضا ما ينزل من الله سبحانه وتعالى عند سدرة المنتهى - 00:21:30

فيتلقي الوحي عند السدرة. فهي منتهی ما بين الارض الى الى العلو ومنتھي ما بين العلو الى الى السماء السابعة والله اعلم بذلك طيب يقول هنا هو ذكر هذا الاثر الاخير ثم قال قوله عندها جنة المأوى. الجنة عند - 00:21:50

والماوى اسم من اسماء الجليلة. سميت بذلك لان المؤمنين يأوون اليها. طيب. قال اذ يغشس سدرة ما يخشى يعني يغطي فالسدرة يعني اذا لما وصلها النبي صلى الله عليه وسلم اصابه - 00:22:20

وما اصابه منها يعني غشيه منها. يقول اذ يغشس السدرة ما يغشى قال بعدها ما قال ما زاغ البصر يعني شف عندك كلمة يغشى السدرة ما يغشى. الماء هذه ما يغشى يعني مصدرية او اسم موصول يغشى السدة الذي يغشاها. او يغشى السدرة - 00:22:40

غشيان عظيم وهذا من التهويل والتعظيم يعني امر آآ امر الله شيء عظيم لا يعلم وصفه الا الله يغشاها من امور الله امور عظيمة الله اعلم بها. ثم قال ما زاغ البصر وما طفى. يعني ما زاغ يعني ما مال - 00:23:10

بصره ما سرق. فثبتت بصره. على ما رأه حقيقة على ما رأى وشاهده وما طفى يعني ما تجاوز حده. وانما نظر نظرة حقيقة.

يقول لقد رأى من ايات بدأت فصل الآيات في ماذا رأى ما رآه. وهل قد رأى من آيات ربه الكبرى؟ رأى الجنة ورأى النار. ورأى امور -

00:23:30

الله اعلم بها. رأى يعني وهو الذي قصه على على المشركين. ثم لما بين حقيقة الوحي وما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في في هذه المعجزة العظيمة وهذا الموقف العظيم. بدأت الآيات تناقش المشركين في عقيدتهم - 00:24:00

قال افرأيتم اخبروني هذه اللات وهي مثل ما ذكر قال اللات صنم لتفيق والعزة لقریش ومنات لبني هلال او للانصار لما كانوا في في المدينة قبل الاسلام هذه هذه الاقسام المشهورة المعروفة يعني يقول اخبروني عنها ما حقائقها؟ ما حقائقها؟ هذه هذه ائذ اللات والعزة - 00:24:20

الاخري هي مسميات لاذات. ثم قال كيف تعبدون ائذ؟ استنكار عليهم ثم قال لكم الذكر وله الانشى هذى عقيدة اخرى يعني عقيدة الشرك وعبادة الاصنام ثم عقيدة انهم يعتقدون ان الملائكة بنات الله يقول - 00:24:50

لهم الدفر انتم تصطفون تصطفون اصطفى البنات على البنين وانتم تأخذون الأفضل تتركون الأقل قال يعني لانهم جعلوا الملائكة بنات الله وجعلوا لانفسهم آآ الذكور وقالوا ان الله صاحب بنات - 00:25:10

اصنامهم باسماء البنات قال لكم الذكر وله الانشى ؟ اليه ذلك؟ يقول ليس ذلك كذلك يعني انكار عليهم لا يمكن لا يمكن ولا يقبل. ثم قرر ذلك بان هذا جو وظلم. تلك - 00:25:30

هذه القسمة التي انتم تقسمنها بينك وبين الله قسمة والديزا يعني جائرة وفيها ظلم واضح مثل ما ذكر ثم بين حقائق هذه هذه المعبودات من دون الله وهذه الاصنام قال هذه مجرد اسماء - 00:25:50

لا حقائق لها ما تعرف مسمياتها اين مسمياتها؟ هي مجرد اسماء سميت موها انتم وابائكم. ولم ينزل الله بها من سلطان. لم يكن من الله سبحانه وتعالى كالوحى والرسالة. ما فيه. ما فيه ولا عندكم حجة ان الله اوحى اليكم. انما مجرد ان تتبعون - 00:26:10
الظنون والشكوك مجرد ظن وشك وما تتلقونه من اجدادكم وابائكم وما تهواه انفسكم ولكن الحقيقة جاءكم من من ربكم الهدى ان اردتم الحق والهدى والنجاة والسلامة هذا القرآن جاءكم الهدى كما قال هنا. قال الهدى القرآن. هنا يقول - 00:26:30

ذكر قصة هذه القصة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى عند البيت والمشركون حوله فقرأ سورة النجم حتى قرأ افرأيتم اللات والعزى وماتت الثالثة الاخري؟ فيقول في قراءته القى الشيطان هذه الكلمات - 00:27:00

قال وان شفاعتها وان شفاعتها ترجى آآ تلك الغرانيق العلا وان شفاعتها ترجى. ادخل الشيطان هذا الشيء. ثم الصحابة لما سأله ثم لم ان المشركين لما سمعوا ذلك وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم سجد فسجدوا. وقالوا ان محمدًا عبد - 00:27:20

الهتنا وذكر الهتنا بخير. هذا الحديث اولاً حديث معلوم تكلم العلماء عن سنه وبعضهم صححه لكن آآ رد الالباني او الف الالباني ردا سماه كتاب سماها او صغيرة سماها يعني اه نصب نصب المنجنيق في ابطال - 00:27:50

قصة الغرانيق وهي باطلة. لكن من صصحها؟ مثل ابن حجر وغيره حملوه على اي شيء؟ على ان الشيطان القى في اسماعهم ولم يلقي على لسان النبي بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما نطق بهذا الشيء وانما لما قال - 00:28:20

افرأيتم اللات والعزى الثالثة الاخري القى الشيطان في اسماعهم. وهذا مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ونبي الا اذا اتمنى القى الشيطان في امنيته القى على اسماع المشركين. فينسخ الله ما يلقي الشيطان اي يزيله ويبعده - 00:28:40

هذا هو الحق في هذا في معنى هذا في هذا المعنى. يقول هنا ام للانسان ما تمنى يعني المشركون فرحا فرحا بذلك لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يثنى على الله ويمدحها فرحا بذلك فقال الله سبحانه وتعالى - 00:29:00

على امر الانسان ما يتمنى يعني يفرح بما يلقيه الشيطان؟ ام فللها الاخرة والاولى تمنى الدنيا وتمنى ما ما تريده. الله هو الذي له الاخرة الاولى وهو الذي يحكم. ثم بين يعني حقيقة الملائكة. وانه - 00:29:20

لا يملكون شيء حتى تصبحهم هذه الصفات او يعبد او يعبد من يعبدهم. فقال هذا كم من ملك في السماوات؟ وكم من التكثير؟ يعني ملائكة في كثيرون في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً ما تنفع شفاعتهم شيئاً الا اذا اذن الله ورضي فيشفعون
يشفعون لمن - 00:29:40

اذن الله له ان ان يشفعوا له ويرضى الله عنه. اما غير ذلك لا يملكون شيء. يقول من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. يقول ان الذين لا يؤمنون لا يؤمنون بالآخرة - 00:30:00

المشركون ليسهمون الملائكة تسمية الانثى. قال ما لهم به من علم؟ اين العلم هم؟ ما هو مصدرهم؟ بان الملائكة انا ثقولون قولنا عظيمها. ان يتبعون الا الظن. وان الظن لا يغني من الحق شيئاً. قال فاعرض عن من تولى - 00:30:20
اعرض عنهم ولا تناقشهم كثيراً فتترکهم. قال المؤلف هذا منسوخ باية القتال والصحيح كيف عدم النسخ؟ لأن الاعراب عن الكفار يأتي له وقت. قال ذلك مبلغه من العلم. ما عندهم علم الا مثل - 00:30:40

ينقلونها عن ابائهم اجدادهم وشيء في انفسهم وما تهواه انفسهم. ما لهم بذلك من ذلك مبلغهم العلم ان ربک هو بمن ضل عن في السماوات وما في الارض ملك لله ثم حکم قال يجذب الذين اساعوا بما عملوا اساعوا من الشرك او المعاصي يجذبهم بعملهم - 00:31:00

ويجذب الذين احسنوا بالحسنى ان يجذبهم بفوزهم بجنات النعيم. ثم بين ان الذين نجذبهم الحسنى الذين يبتعدون عن كبائر الذنوب ويتجنبون كبائر الذنوب والمعاصي والاثام الا ما قد يقع منهم - 00:31:30
من بعض الهفوات قال مثل اللهم التي تقع منهم ولكنهم يبادرون ويستغفرون فيغفر الله لهم قال ان ربک واسع المغفرة ان يغفر لهم اذا تابوا. طيب قال هو اعلم بكم اذا انشأكم للعضو اذا انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم. يقول الله اعلم بحالكم واعلم بمن هو - 00:31:50

لمن هو صالح او فاسد فلا تزكي نفسك وتقول انا خير او انا كذا الذي يذكركم الله. هو اعلم بكم طيب نواصل بقية السورة تفضل.
احسن الله اليك قوله تعالى - 00:32:20

وطني نوأت انه قال اعطي قليلاً ثم قطعه. قال محمد نصر الكلمة ان كتبت البئر وهي الصلاة فيها. واذا بلغ حيث يئس من حفرها فقطع الحفر. فقيل لكل من طلب شيئاً فلم يبلغ واخره واعطى ولم يتيم - 00:32:50
قال يحيى قوله اعطي قليلاً انما قل لانه كان لغير الله. اعنه علم الغيب فهو يرى يختار لنفسه الجنة ان كانت جنة الحسنى الجنة ان كانت جنة هذا تفسير الحسن ام لم ينبدأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي يعني - 00:33:10
توفي ما فرض الله عليه في تفسير مجاهد وان ليس للانسان الا ما سعى ما عمل وان سعيه سوف يرى. قال محمد قيل المعنى يرى اغنى عبده واغناه من قبل القليلة. قال محمد تقول اقنيت كذا اي عملت على انه لا يكون عندي لا اخرجه من يدي - 00:33:30
فكأن معنى اقطع جعل الغنى اصلاً لصاحبها ثابتة. وانه هو رب الشعراة. الكوكب الذي خلف الجوزاء كان نعبدها قوم وانه لك عاد الاولى وهي عاد واحدة لم يكن قبلها عاد. قال وتموداً فما ابقى اهلكه - 00:34:10

وقوم نوحوا واهلك قوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطأ. كانوا اولهم كذب الرسل مؤتمر كذا هو يعني فراق قوم لوط رب عا جبريل بجناحه حتى سمع لزماء الدنيا ضواغي كلاب ثم قبلها - 00:34:30
المنقبلة قال محمد اهواءه الله اسقطه قال فغضبتها ما غشها يعني الحجارة التي رمى فيها من كان منهم خارجاً من المدينة وابو السفر منهم. فبای الاء يعني نعماء ربک تتماري - 00:34:50

اي انك لا تشک المقال للناس هذا يعني محمداً من النذر الاولى اي دنت القيامة ليس لها من دون الله كاشفة كان المعنى ليس لها وقعة كاشفة. والله اعلم. انا من هذا - 00:35:10

تعجبون وتضحكون يعني المشركون ان قد فعلتم ولا تكون ينبغي لكم ان تبكوا وانتم سامدون غافلون اسجدوا لله فصلوا لله واعبدوا اي واعبدوه ولا تشرکوا به شيئاً. قال محمد سامدون معناه - 00:35:30

وهي لغة اليمن. طيب قوله تعالى فرأيت الذي تولى استفهام يعني اخبرني عن الذي تولى عن يعني تولى عن الايمان والطاعة وعن الوحي وعن الدخول في الاسلام. ثم بدأ يصفه. قال واعطى قليلا واكدى - [00:35:50](#)

اعطى عطانيا واكدى امسك اكدا امسك يعني بخل اعطي وبخل اعطي قليلا ولكن امسك الكثير. وتكلم عن كلمة اكدا واصلها من الكدية. هدية البئر وهي الصلابة هذا معناه واهل مكة يسمون يعني المنطقة الصلبة القوية نعم قال واعطى قليلا - [00:36:10](#)

قال اعطي قليلا لماذا؟ هل يعطي او لا يعطي؟ قال قد يعطي اتصدق قد يعطي على بعض الفقراء والمساكين لكنه قليل ويمسك الكثير ويبيخل يقول اعطي قليل عنده علم الغيب فهو يرى؟ يقول عنده علم الغيب فيختار لنفسه آآ يعني آآ - [00:36:40](#)

مثل مثل قوله تعالى فرأيت الذي قال لاوتين ما لو ورد اطلع الغيب. هل اطلع على الغيب حتى يعرف مصيره اما الجنة او وهذا معتقد عندهم يقول لنن بعثنا لنكون من اهل الجنة. فقال الله عنده علم غيب فهو يرى - [00:37:10](#)

ام لم يبدأ بما في صحف موسى؟ يعني اه لم يخبر بما جاءت به الرسل. وابراهيم الذي وفي اي وفي ما فرض الله ما امره واذ ابتلى ابراهيم ربه الكلمات فاتمهن هذه مصادر الحق ومصادر العلم اما - [00:37:30](#)

الشكوك والتخرص هذا ليس ليس مصدرا مقبولا. ثم قال وان ليس الانسان الا ما سعى. الانسان هو ليس له الا ما قدم. اما ان يتخرص يقول انا لي الجنة في الآخرة وانا اعلم الغيب وانا لا. ما لك الا - [00:37:50](#)

من خير تجده او شر تجده. وليس في هذه الاية دالة على ان الانسان ينتفع بعمل غيره. يعني لو عملت مثلا لو ان رجلا حج عن شخص ميت او اعتمر عنه او طاف عنه او تصدق عنه او دعا له نقول يصله - [00:38:10](#)

وليس هذه الاية تنفي وصول الاعمال من الاشخاص الاخرين. هي تتحدث عن نفس الشخص. تقول انسان ليس له الا ما انت ليس لك الا ما قدم لكن لا يمكن ان يأتيك خير من غيرك. او شر احيانا كأن تنس سنة سيئة فيلحقك - [00:38:30](#)

من الشر ما يلحقه. قال وان سعيه سوف يرى. اعماله سيراهما يوم القيمة. وسيراهما امامه في في الميزان فيحکم هو بنفسه. قال وان الى رب المنهى. رجوع الخلق الى الله سبحانه وتعالى. ثم - [00:38:50](#)

الايات تتحدث عن عظمة الله سبحانه وتعالى وعن افعاله الجليلة. وانه يملك الدنيا. فيقول هنا وانه هو اضحك وابكي. قال المؤلف خلق خلق الضحك والبكاء. يعني هو الذي جعل اناسا يضحكون - [00:39:10](#)

يدخل عليهم السرور هو الله. وناس يكون ويدخل عليهم ايضا الحزن الذي يملك ذلك هو الله. فالله هو الذي يخلق والذي يملک وهو الذي يملك الموت والحياة وهو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم وانه خلق الزوجين الذكر انشى - [00:39:30](#)

حتى يكون هناك تمازج وتألف وتكاثر وذرية وقال خلق الزوجين الذكر والانثى من نطف اذا تبنا قال يمنيها الرجل والذكر. اعني الذي يخلق من الماء. قال اذا كان الله هو الذي - [00:39:50](#)

هو الذي ينشئ الخلق الاخر يوم القيمة. وفي هذا اثبات لقدرة الله على البعث. قال وانه اي من اعمال من سبحانه وتعالى التي انفرد بها اغني واغنى. اغني بعض الخلق واقنى بعضهم. كيف اقنى - [00:40:10](#)

قال الغنى معروف انه يغطيهم ضد الفقر واقنى من القنية ومن الاقتناء يعني يعني اعطي من شاء وجعله غنيا واعطى من شاء فجعل عنده ما ما يناسبه ما يناسبه. فتقول انا اقتنيت هذا الشيء - [00:40:30](#)

فاصبحت عندي قنية يعني قد على قدر ما ما يأخذ هو يقول هنا آآ اقنيت كذا عملت على ان يكون عندي لا اخرجه من يدي هذا معنى انك يعني يمسكه عنده. ممكن هذا - [00:40:50](#)

طيب يقول وانه هو رب الشعراء؟ قال هو كوكب هو كوكب كان يعبده بعض قبائل العرب تعظمها. فاخبر الله انه هو رب وهو مالكه وهو خالقه. ولا يجوز لكم ان تبعدوا مخلوقا تبعدوا الخالق - [00:41:20](#)

ثم لما ذكر افعاله الجليلة سبحانه وتعالى في الخلق وانه مدبر والمتصرف في الملك وانه الذي من يملك الدنيا والآخرة بين وهدد بالعقوبات وبين انه هو الذي اهلك الامم الماضية. فاحذروا ان يصيبكم ما اصابهم - [00:41:40](#)

فقالوا انه اهلك عاد الاولى قال وهي عاد واحدة لم يكن قبلها عاد. قيل ان عاد الاولى هود عليه السلام الذي اهلكهم الله بالريح. وعاد

للثانية هي قوم ثمود. الذين ارسل الله اليهم صالح - 00:42:00

هذا على رأي بعضهم وبعظامهم يقول هي عاد تسمى عادا وتسمى عادا الاولى. وثمود فما ابقى اي اهلك ثمود بالصيحة فما ابقى منهم احدا. واما عاد اهلكها الله بالرياح. سخرها عليهم سبع ليال. قال وقوم - 00:42:20

ونوح اي قوم نوح اهلكم الله بالغرق. من قبل عادل ومن قبل ثمود. لماذا؟ قال لانهم واطغى ظلموا وطغوا في الارض وكذبوا الرسل. وكانوا هم اول امة تكذب الرسل. قال والمؤتفكة اهواه - 00:42:40

اه والمؤتمرة اهوى يعني المراد بالمؤتفكة واحيانا ذكر في القرآن بالمؤتفكات وهي قرى قرى لوط. انتفكت اي قلبت. والاف القلب. فقلبت الديار ثم القيت على يعني رفعت الى السماء ثم القيت على وجهها. فهذه المؤترتكة اي المنقلبة وهم قوم - 00:43:00

وهي سبع قرى اكبرها قرية سدون لما كفروا وردوا رسالة آآربهم اهلكهم الله قال تعالى والمؤتفكات والمؤتركتات بالخاطنة. قال فغشاها ما غشى. اي اصابها ما اصابها الحجارة التي التي يعني اه احرقت اهلها حتى الذين كانوا في السفر قال - 00:43:30

اذا علمت ذلك وانتم هذه الايات العظيمة وقدرة الله ابي باي الاء ربك تتمارك؟ كيف تشک؟ ايها الكافر؟ ترد ولا تقبل هذا كله وفي هذا بيان واقامة حجة عليك بقدرة الله واقامة ايضا وتهديدك بالامم الماضية ثم بين - 00:44:00

دعوه النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا نذير. هذا نذير من النذر الاولى ليس نذيرا جديدا. هذا محمد جاءكم نذير ينذركم العذاب وليس هو اول واحد وليس هو بدعة من الرسل. وانما هو تابع لما لمن جاء قبله من النذر. ثم هددتهم تهديد اخر - 00:44:20

قد ازمعت الآسفة دنا العذاب او دنا اجلكم او دنا سعادكم او دنت القيامة وقرب وقرب الساعة اقترب الساعة وانشق القمر قال هنا ازمة ليس لها من دون الله كاشفة يقول كان المعنى ليس لها وقعة - 00:44:40

كاشفة يعني لا تدرني متى تأتي. ما ما تدرني الا وقد جاءتكم بفتحة. افيهذا الحديث الذي تسمعونه والوحى والقرآن تعجبون وتستنكروننه ولا تقبلونه وتضحكون اذا سمعتم شيئا من هذا وتسخرون هل هذا يليق يليق بكم؟ ولا تكون من هذه الايات العظيمة والتهديدات لا تكون ولا - 00:45:00

نحرك فيكم ساكنا. كيف هذا؟ هذا لا ينبغي منكم. وانت في غفلة قال وانت سامعون. قال انت سامدون اي في غفلة في غفلة فقال المؤلف هنا سامدون قال لاهون وهي لغة اليمن وقيل انه لا هنا - 00:45:30

الغناء وهذه الاية تدل على تحريم الغناء وهي من الايات التي فيها تحريم الغناء. السامد الذي ينهى ولذلك يقول احد المشركين يأتي بالجاربة التي تغنى فيقول اصمدي لنا اصمدي هذا معنى فهم في غفلة - 00:45:50

وفي يعني له بهذا بهذا الغناء قال اتركوا عنكم هذا واسجدوا لله وخذدوا ما جاءكم بجد وقوه وعزيمة اسجدوا لله وصلوا واستجيبوا لله واعبدوه وحده لا شريك له. ولا تشركوا به شيئا. وهذه هذا الموضع - 00:46:10

موضع سجود وهذه هي اول سجدة في القرآن كما قيل وهي ايضا اول سجدة في المفصلة فهذه من سجلات مفصلة. ما احتوت عليه السورة التي يعني استمعنا لایات وتفسيرها من تفسير الامام ابن ابي زمبي رحمه الله استمعنا لقراءتها والحمد لله نسأل الله - 00:46:30

بها وان يوفقنا للمناج والعمل الصالح. ان شاء الله لقاونا القادر باذن الله مع ان شاء الله مرة اخرى نسأل الله ان يوفقنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:47:00